

حجة القراءات

ولا يؤثر في الخبر إلا فيما كان الأول بعينه نحو كان زيد أخاك فالخبر هو الاسم فكذلك الفتنة هي القول .

وجواب آخر وهو أن المصدر قد يقدر مؤنثا ومذكرا التقدير ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم والاسم مؤنث .

قرأ حمزة والكسائي ثم لم يكن بالياء فتنتهم نصبا جعلوا أن قالوا الاسم التقدير ثم لم يكن فتنتهم إلا قولهم وحجتهم إجماع القراء على نصب قوله فما كان جواب قومه إلا أن قالوا وأخرى وهي أن في حرف عبد ا ف ما كان فتنتهم فهذا دليل على التذكير .

قرأ حمزة والكسائي وا ربنا بالنصب أي يا ربنا على النداء وحجتهم أن الآية ابتدئت بمخاطبة ا إياهم إذ قال للذين أشركوا أين شركاؤكم فجرى جوابهم إياه على نحو سؤاله لمخاطبتهم إياه فقالوا وا ربنا بمعنى وا يا ربنا ما كنا مشركين فأجابوه مخاطبين له كما سألهم مخاطبين .

وقرأ الباقون وا ربنا خفضا على النعت والثناء وحجتهم في ذلك أنك إذا قلت أحلف با ربى كان أحسن من أن تقول أحلف با يا رب .

فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين 27